

رفعة القدر في سلامة الصدر

للشيخ الفاضل أبي عبد الله
عبد الرحمن بن عبد المجيد الشميري
حفظه الله

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده
ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾

[آل عمران: ١٠٢]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ
وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ
أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا
﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله
عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة وكل ضلالة في النار.



أيها الناس : ثبت في الصحيحين من حديث أنس بن مالك

رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: **«لا**

تَبَاغُضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ
لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.»

والذي نحب أن نتكلم عليه - إن شاء الله - في هذه الخطبة حول قوله
صلى الله عليه وآله وسلم " **لا تباغضوا** " فنهى الرسول صلى الله عليه
وآله وسلم المسلمين عن التباغض في غير الله جل وعلا، بل من أجل
هوى النفوس، فإن هذا منهي عنه، هذا محرم لا يجوز أن يبغض

الإنسان أخاه لغير الله وإنما من أجل هوى نفسه، من أجل دنيا، من
أجل سوء تفاهم على أمر دنيوي، فإن هذا ينافي الأخوة في الله جل
وعلا، الله سبحانه وتعالى جعل المؤمنين إخوة، فقال سبحانه: ﴿ **إِنَّمَا**

الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ والإخوة يتحابون ولا يتباغضون، ثبت في صحيح
الإمام مسلم، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى**

تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا أَوْ لَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ
أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ.»

لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا أي الإيمان

الكامل حتى تحابوا، فالحب في الله والتحاب بين المؤمنين هذا دليل

على كمال الإيمان، هذا سبب لدخول الجنة، إن الله سبحانه وتعالى

جعل الألفة منة عظيمة على المؤمنين امتن بها عليهم، وأمرهم بتذكرها

حتى يحمداوا الله عليها، قال سبحانه وتعالى: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ

عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ [آل

عمران: ١٠٣].

وقال سبحانه: ﴿هُوَ الَّذِي آيَدَكَ بِصِرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ (٦٢) وَأَلَّفَ بَيْنَ

قُلُوبِهِمْ ۚ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ

اللَّهُ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ۚ﴾ فالألفة من الله سبحانه وتعالى امتن بها على عباده

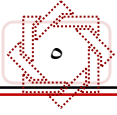
المؤمنين، فعلينا بالألفة ولنحذر من التباغض والتشاحن، فإن الله

سبحانه وتعالى حرم علينا أمورًا كثيرة حتى لا يحصل بيننا تباغض،

حرم الخمر والميسر قال سبحانه: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ

الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ

الصَّلَاةِ ۚ فَهَلْ أَنْتُمْ مُتَّبِعُونَ (٩١)﴾ [المائدة: ٩١].



وحرم الغيبة وهي ذكرك أخاك بما يكره حتى لا يحصل
 بيننا تباغض، وحرم النميمة وهي نقل الكلام بين الناس على جهة
 الإفساد بينهم والتحريش بينهم حتى لا يحصل بيننا تباغض وتشاحن،
 وحرم السخرية والاستهزاء حتى لا يحصل بيننا تباغض وتشاحن،
 وحرم السب والشتم واللعن حتى لا يحصل بيننا تشاحن وتباغض،
 وحرم الفرقة والحزبية حتى لا يحصل بيننا تشاحن وتباغض، قال الله
 جل وعلا: ﴿وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٣١) مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ
 وَكَانُوا شِيَعًا ۚ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (٣٢)﴾ [الروم: ٣١، ٣٢]
 وقال جل وعلا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَر قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن
 يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۚ وَلَا
 تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۚ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ
 الْإِيمَانِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (١١) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ۚ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ
 بَعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ
 وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (١٢)﴾ [الحجرات: ١١، ١٢].

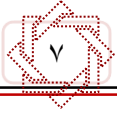
فانظروا إلى هذه المنهيات لماذا نهانا الله عز وجل عنها،

نهانا عن السخرية، نهانا عن التنازع بالألقاب، نهانا أن يلزم بعضنا بعضاً، وأن يعيب بعضنا بعضاً، نهانا عن إساءة الظن بغير موجب، نهانا عن التجسس، نهانا عن الغيبة، كل هذا درءاً وسدّاً لذريعة الشحناء والبغضاء، فالواجب علينا عباد الله أن نتبعد عن هذه الصفة الذميمة، إنها صفة من صفات اليهود، فإياك أن تتصف بهذه الصفة يا مسلم، الله سبحانه وتعالى جعل بين اليهود عداوة وبغضاء، قال الله جل

وعلا: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا ۚ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ۚ وَالْقَيْنَا ﴿٦٤﴾ تَأْمَلْ وَتَذَكَّرْ ﴿٦٥﴾ وَالْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۚ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾﴾

[المائدة: ٦٤].

وقال جل وعلا واصفا النصارى بهذه الصفة، قال سبحانه: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ فماذا



حصل لهم؟ ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ

الْقِيَامَةِ ۚ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ [المائدة: ١٤]

إذا لنحذر من هذه الصفة الذميمة التي اتصف بها أعداء الدين وأعداء

الله جل وعلا، ولهذا حذرنا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من

هذه الصفة فقال: «**دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ، هِيَ**

الْحَالِقَةُ، لَا أَقُولُ تَحْلُقُ الشَّعْرَ، وَلَكِنْ تَحْلُقُ الدِّينَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا

تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تَوْمِنُوا، وَلَا تَوْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَفَلَا أُنبِّئُكُمْ بِمَا يَثْبُتُ

ذَلِكَ لَكُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ.»

إفشاء السلام سنة بين المسلمين، شعيرة عظيمة بين المسلمين، عبادة

عظيمة بين المسلمين، من أجل الترابط، من أجل التحاب في الله،

وإذهاب البغضاء والشحناء، دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ فَهُوَ دَاءُ الْأُمَمِ مِنْ

قَبْلُنَا مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، دَبَّ فِي الْمُسْلِمِينَ وَانْتَشَرَ فِي الْمُسْلِمِينَ لَا

سِيْمَا بَيْنَ الْإِخْوَةِ مِنْ أَبٍ وَأُمٍّ، إِخْوَةٌ يَتَشَاحَنُونَ وَيَتَبَاغَضُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ

وَقُلُوبُهُمْ لَيْسَتْ سَلِيمَةً عَلَى بَعْضِهِمُ الْبَعْضُ وَهُمْ إِخْوَةٌ، لَا سِيْمَا بَيْنَ

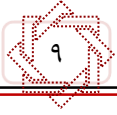
الْجِيرَانِ، لَا سِيْمَا بَيْنَ الْأَقَارِبِ، لَا سِيْمَا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ الصَّالِحِينَ

يَحْصُلُ بَيْنَهُمْ تَبَاغُضٌ وَتَشَاحَنٌ هَذَا شَيْءٌ لَا يَرْضِي اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى،

لو كان البغض من أجل الله لكان هذا عبادة وخير عظيم
 أن تبغض في الله، تبغض الشخص لأنه مبتدع، لأنه قاطع للصلاة، لأنه
 معرض عن الله، معرض عن دين الله، هذا أمر مطلوب شرعاً، قال
 النبي صلى عليه وآله وسلم: **«الحب في الله والبغض في الله من أوثق
 عرى الإيمان»**.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: **«من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله
 ومنع لله فقد استكمل الإيمان»**.

فبهذا تستكمل الإيمان أن يكون حبك في الله وبغضك لله، أما من
 أجل هوى نفسك تبغض أخاك المسلم من أجل هوى نفسك هذه صفة
 ذميمة، من أجل دنيا أو سوء تفاهم حصل من أجل دنيا أو شيء من
 ذلك وتبغضه وتحقد عليه وتغل عليه هذا خطأ يا عبد الله راجع
 نفسك، تريد مغفرة الله لك راجع نفسك واصطلح مع أخيك وتسامح
 معه، روى مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن
 رسول الله صلى عليه وآله وسلم قال: **«تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَ
 الْخَمِيسِ، فَيَغْفِرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، إِلَّا رَجُلًا**



كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ، فَيَقُولُ: أَنْظِرُوا هَذِينَ حَتَّى

يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذِينَ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذِينَ حَتَّى يَصْطَلِحَا. ۞

أنت تريد أن يكون هذا حالك بسبب أن بينك وبين جارك شحناء بينك وبين أخيك بينك وبين صاحبك شحناء أو كذا وأنتم على دين واحد ونهج واحد وأنتم تصلون وأنتم تصومون، أين الأخوة في الله عز وجل، أين نزع هذه الشحناء والبغضاء من القلوب حتى تكون سليمة، إن الذي يتصف بهذه الصفة صفة التباغض صفة الحقد والغل يعيش تعيشاً بين الناس شقيّاً لا سعيداً، منطوياً على نفسه، معترلاً عن الناس، والسبب في هذا أنه يبغضهم ويكرههم، هذه الصفة الذميمة دليل على خبث نفس صاحبها ودنائه ولؤمه، ولو كان ذا نفس رفيعة القدر ولو كان ذا قلب رفيع القدر لكان سليم الصدر على إخوانه المسلمين، لكان يحب لهم الخير، والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه، أين محبة الخير للمسلمين وأنت تحقد عليهم وتبغضهم وتغل عليهم، أين محبة الخير للمسلمين، لا بد أن تراجع نفسك، لا بد أن تدعو ربك أن يسلمك من هذا المرض، فقد كان من دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما في الترمذي من حديث ابن

عباس: «رَبِّ أَعْنِي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ وَانصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ

وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ لِي الْهُدَى وَانصُرْنِي عَلَى مَنْ
بَنَى عَلَيَّ رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَارًا لَكَ ذَكَارًا لَكَ رَهَابًا لَكَ مَطْوَعًا
لَكَ مُخَبِّتًا إِلَيْكَ أَوَْاهًا مُنِيًّا رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَاغْسِلْ حَوْبَتِي وَأَجِبْ
دَعْوَتِي وَثَبِّتْ حُجَّتِي وَسَدِّدْ لِسَانِي وَاهْدِ قَلْبِي وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي.»

هذا من دعائه، معنى سخيمة قلبي : أي حقه وغله، فأنت ادع ربك أن
يسلّل غلّ صدرك وغلّ قلبك وحقه وغشه على المسلمين، ادع الله
سبحانه وتعالى أن يسلمك من هذا المرض فإنه مرض خطير أن يكون
الإنسان متصف بهذه الصفة، عنده بغض، وعنده غلّ، وعنده حقد على
إخوانه من أجل هوى نفسه لا من أجل الله سبحانه وتعالى.

فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يحفظ علينا ديننا وأن يتوفانا مسلمين.

الخطبة الثانية:



الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين، أما بعد أيها الناس: من أراد أن يكون من أفضل الناس عند الله سبحانه وتعالى فليكن سليم الصدر على إخوانه المسلمين، روى ابن ماجه من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل أي الناس أفضل؟ فقال: **كل مخموم القلب صدوق اللسان**، قالوا يا رسول الله صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب؟ قال: **هو التقي النقي لا إثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد**. « هذا هو القلب الطيب، هذا هو القلب الذي صاحبه من أفضل الناس عند الله سبحانه وتعالى، التقي النقي لا إثم فيه، ولا بغي ولا غل ولا حسد، هذا من أفضل القلوب، هذا من أفضل الناس، أبو دجاجة رضي الله عنه دخل عليه وهو مريض وكان وجهه يتهلل، أي فرحًا مسرورًا، قيل له ما لوجهك يتهلل مريض مقارب للموت ووجهه يتهلل، قيل له لماذا وجهك يتهلل؟ قال: ما من عمل شيء أوثق عندي من اثنتين كنت لا أتكلم فيما لا يعنيني، يعني أترك الفضول ما أتكلم في شيء لا

يعنيني، شيء يعنيني أتكلم فيه وأخوض فيه، أما شيء لا

يعنيني وليس من اختصاصي فأتركه، كنت لا أتكلم فيما لا يعنيني،

والأخرى كان قلبي سليماً على المسلمين، هذا هو شاهدنا، وجعل هذا

العمل من أوثق الأعمال له عند الله سبحانه يرجو برها ويرجو أجرها

ويرجو ثوابها من الله سبحانه وتعالى، عمل عظيم أن يكون قلبك

سليماً لا يحمل حقداً ولا غلاً ولا بغضاً ولا شحناً، انظروا إلى

العلماء رفقاء القدر كانوا متصفين بهذه الصفة العظيمة، انظروا إلى

الشيخ أبي إسحاق الشيرازي رحمه الله عالم من كبار العلماء في ذات

مرة كان يتوضأ في نهر دجلة فنزع عمامة له تساوي عشرين ديناراً يعني

غالية، عمامة غالية جداً وضعها من أجل أن يتوضأ أن يمسح على

رأسه، فجاء لص من اللصوص وأخذ عمامة الشيخ أبي إسحاق

الشيرازي ووضع عمامة له رديئة بدلاً منها، فجاء الشيخ أبو إسحاق

بعد أن انتهى من الوضوء يلبس العمامة ما يدري وما شعر بشيء يظن

أنها عمامته، فما شعر إلا والطلاب يسألونه وهو يدرسهم، فقال: لعل

الذي أخذها محتاج، لو كان شخص آخر من هؤلاء الذين قلوبهم

تضمّر العداء لمن يؤذيهم، تحقد على من يؤذيهم لو كان غير هذا ماذا

سيقول؟ سيبس سيشتم. سيلعن، سيدعو، لعل الذي أخذها محتاج والتمس له العذر، هكذا ينبغي لنا عباد الله أن يكون عندنا التماس للعذر لمن حصل منه شيء مما ربما يؤذينا أو ربما نتحسس منه، ليكن عندنا التماس العذر حتى تكون صدورنا سليمة على إخواننا المسلمين، انظروا إلى العالم الإمام إمام هذا العصر الشيخ ابن باز رحمه الله وما أدراك ما الشيخ ابن باز، رجل عظيم القدر، رجل إمام للمسلمين رحمة الله تغشاه، هذا الرجل حول لشخص ألفين ريال سعودي، حول له إلى من يصرف المال، حول له ألفين وكتبها بالأرقام، وهذا الشخص زاد صفراً وأعطاه الذي يصرف المال، فقال له: هذه ورقة يحول الشيخ ابن باز لي هذا المبلغ من المال، نظر الرجل المبلغ كبير عشرين ألف سعودي ليس من عادة الشيخ ابن باز أن يصرف مثل هذا المبلغ الكبير، فذهب وتأكد من الشيخ ابن باز رحمه الله وقال يا شيخ كم صرفت لهذا الرجل؟ قال الفين: قال: زاد صفراً، قال: أعطه لعله محتاج، أعطه العشرين ألف لعله محتاج، انظروا إلى هذه القلوب التي تلتمس العذر لا تحمل غلاً ولا حقداً ولا بغضاء ولا شحناء على المسلمين، مع أن هذا الرجل

الذي فعله غلط والذي فعله خطأ ولكن التماس العذر
 في شيء هو خطأ واضح، فما بالك بعضنا لا يلتمس العذر ربما لو نظر
 إلى الأمر ولو تأكد من الأمر لو وجد أن الأمر ليس فيه شيء من ذلك
 الذي يظنه والذي يتخيله، يسيء إليه أخوه في أي إساءة فيحللها تحليلًا
 عجيبًا وينظر كذا وهذا لعله قصد كذا ولعله فعل كذا ولماذا قال لي كذا
 ولماذا صنع كذا، يا أخي لا التمس العذر لأخيك المسلم، هذه بركة
 الله فيكم نبذة ومن أراد أن يكون متصفا بهذه الصفة صفة سلامة
 الصدر فعليه أن يتحلى بما قال عنه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم،
ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم أبدا إخلاص العمل لله هذه أول
 واحدة، هذه أقوى شيء أن يكون عندك إخلاص لله عز وجل،
 المخلص لا يحمل غلا على إخوانه المسلمين أبدا، عنده إخلاص
 يريد وجه الله بأعماله، إخلاص العمل لله، ومناصحة ولاة الأمر،
 ولزوم جماعة المسلمين، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم، ثلاث لا يغفل
 عليهن قلب امرئ مسلما أبدا، أي لا يحمل الغل وهو متصف بهذه
 الصفات الثلاث، الإخلاص، ومناصحة ولاة الأمر، ولزوم جماعة
 المسلمين.

وهكذا أيضا بارك الله فيكم مما يسبب ذلك صيام ثلاثة أيام من كل شهر، فإنه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن صيام ثلاثة أيام من كل شهر يذهب وحر الصدر أي غله وحقده وغشه، إذا عباد الله لتتصف بصفة سلامة الصدر فإن في ذلك رفعة القدر، وفي ذلك الإخوة، وفي ذلك المحبة، وفي ذلك والده السعادة، وفي ذلك تمام النعيم، فإن الذي هو سليم الصدر مرتاح البال هادئ البال منشرح الصدر دائما وهو سالي دائما وهو مرتاح لماذا؟ لأنه سليم الصدر، ولهذا جعل الله هذا من تمام نعيم أهل الجنة، قال الله عز وجل: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ (٤٧) [الحجر: ٤٧].

اللهم إنا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى، اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك والمشركين، ودمر أعداء الدين، اللهم أصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا، وأصلح لنا آخرتنا التي التي إليها معادنا، واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير، واجعل الموت راحة لنا من كل شر، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.



سجلت في يوم :الجمعة ٢ صفر لعام ١٤٤٥هـ مسجد الشميري تعز .

فرغها أبو عبدالله زياد المليكي

